المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الملك سعود

تلخيص بحث منشور:

العنوان: "الاكتئاب هو من أنا": هوية المرض النفسي، وصمة العار وجودة الحياة

العنوان بالنص الأصلي: “Depression is who I am”: Mental illness identity, stigma and wellbeing

الناشر: JOURNAL OF AFFECTIVE DISORDERS

الباحث: Lund, Emily M.; Nadorff, Michael R.; Winer, E. Samuel

عدد المجلد: 89

الصفحات: 25- 35

التاريخ الميلادي: 1-1-2016

قواعد المعلومات: Web of Science

رابط البحث: https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0165032715303670

إعداد: هيفاء الكثيري

إشراف: أ.د عبدالعزيز بن حسين

الفصل الأول 1442

الملخص

وجدت الأبحاث السابقة أنه يوجد تمييز ضد المرضى النفسيين، ويميل الناس إلى تحديد الجماعات الموصومة بالمرض النفسي. ويمكن للهوية الاجتماعية أن تحمي جودة الحياة من عواقب التمييز. ومع ذلك لم يتم اختبار نموذج تحديد الرفض في سياق هوية المرض النفسي.

تم إجراء دراسة استقصائية على ٢٥٠ شخصًا مصابين بالاكتئاب والذين لديهم الأعراض الإكتئابية متوسطة الشدة.

النتائج: ارتبط التعرض لوصمة العار المرض النفسي بسوء الحالة الصحية النفسية. علاوة على ذلك أن الناس الذين عانوا من مثل هذه الوصمة كانوا أكثر عرضة للتعريف بأنهم شخص مكتئب. إن التعريف الاجتماعي باعتباره مكتئبًا يضخم العلاقة بين وصمة العار بدلاً من أن يخففها. تم تعديل هذه العلاقة من خلال المعايير الاجتماعية المتصورة للمجموعة المكتئبة للانخراط في الأفكار والسلوكيات الاكتئابية.

الاستنتاجات: هذه النتائج تشير إلى أن وصمة العار المرض النفسي هي سيف ذو حدين: وكذلك الأضرار المباشرة على جودة الحياة، من خلال زيادة التعرف على مرضى الأمراض النفسية الآخرين.

مقدمة ومشكلة الدراسة

يواجه الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية من التمييز في أماكن عملهم وأماكن الرعاية الصحية وفي مجتمعاتهم، والخوف من وصمة العار من المرض النفسي يشكل ضغط

نفسي واحتمالية مضاعفة المرض وعدم طلب العلاج. وأيضا الهوية الاجتماعية وربطها بالمرض النفسي يؤثر على واقعنا الاجتماعي وعلى إدراكنا الفردي وبالتالي يؤثر على جودة الحياة.

هوية الاكتئاب تصف الأشخاص المكتئبين بانخفاض جودة الحياة لديهم، وأن الفرد عندما يكون عضو في مجموعة للأشخاص المكتئبين، هذه التجربة بحد ذاتها تؤثر في جودة الحياة.

ووجدت الدراسات السابقة أن الناس الذين يعانون من أمراض نفسية يواجهون الخوف من وصمة العار بقوة إذا كانوا في جماعات نفسية لها نفس الصفة. وقد أثبتت الدراسات فوائد الدعم الاجتماعي على الصحة النفسية، على سبيل المثال الأشخاص المصابون بالاكتئاب الذين يشاركون في مجموعات اجتماعية تحسنوا بمرور الوقت.

ارتبطت المعاناة من وصمة المرض النفسي بضعف جودة الحياة وأن الناس الذين عانوا من وصمة المرض النفسي كانوا يعرفون أنفسهم بإن لديهم اكتئاب.

الدراسة الحالية تستند إلى نهج الهوية الاجتماعية للصحة النفسية وتهدف إلى التحقيق في العلاقة بين تجربة تمييز هوية المرض النفسي وتأثيرها على جودة حياة الأشخاص الذين يعانون من أعراض الاكتئاب. من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية

أسئلة الدراسة:

- أثر الهوية الاجتماعية كشخص مكتئب على وصمة العار من المرض النفسي.
- أثر الهوية الاجتماعية كشخص مكتئب على جودة الحياة.

مجتمع الدراسة والعينة

تم مشاركة أشخاص من عيادات الطب النفسي والمراكز الصحية ومنتديات الاكتئاب عبر الانترنت بحسب المعايير التالية: تجربة مستمرة ومكثفة من مشاعر الحزن والاكتئاب وأيضا الأشخاص الذين تم تشخيصهم رسميا بالاكتئاب من قبل ممارس صحي.

وشملت العينة النهائية على ٢٥٠ شخصا يعانون من اكتئاب، متوسط أعمارهم ٢٧ سنة، ٦٤% منهم إناث، من ٢٠ دولة حول العالم.

أدوات القياس والأساليب الإحصائية

مقياس القلق والاكتئاب.

مقياس جودة الحياة يحتوي على أربعة معايير: الاكتئاب، القلق، التوتر، الرضا عن الحياة.

مقياس الهوية الاجتماعية والتمييز المتصور.

والأساليب الإحصائية: تم استخدام معامل الارتباط والانحدار الخطي.

مناقشة النتائج

هذه الدراسة الأولى التي توضح بالناحية الكمية على التعرف على المرض النفسي وارتباطه بالوصمة وانخفاض جودة الحياة.

وجدت الدراسة أن الأشخاص المكتئبين الذين تم تحديدهم اجتماعيا مع المجموعات العلاجية او مجموعات الدعم النفسي قد عانوا من أعراض الاكتئاب بمرور الوقت.

وأيضا وجود علاقة بين وصمة المرض النفسي وانخفاض جودة الحياة، وأن الأشخاص الذين تم التعرف عليهم بأنهم مكتئبين أثر ذلك على جودة الحياة لديهم.

هذه البيانات لها أيضا آثار على الطريقة التي نتصور بها العلاقات الاجتماعية وعضوية المجموعة. جميع المشاركين في الدراسة، بشكل موضوعي جزءًا من الفئة الاجتماعية "الأشخاص المكتئبون"، ومع ذلك لم يكن سوى أولئك الذين عرّفوا أنفسهم بأنهم الذين كانوا عرضة للتأثير الاجتماعي الضار المحتمل من زملائه المصابين بالاكتئاب. تم إثبات هذا من خلال النتائج النوعية، حيث أكد أولئك الذين قبلوا تسمية هوية الاكتئاب على كيفية تشكيل هذه الهوية لهم

سلوك ذات الصلة، توفر هذه البيانات مزيدًا من الأدلة على أهمية محتوى الهوية.

وجدت أن الأشخاص المكتئبين الذين تم تحديدهم اجتماعيًا مع المجموعات العلاجية أو مجموعات العلاج النفسي قد عانوا من أعراض الاكتئاب بمرور الوقت.

هذه البيانات هي على مستوى دولي كبير والعينة كانت أشخاص مصابين بالاكتئاب والذين يعتبرون بأنهم مرضى نفسيين وأنهم يعانون من وصمة العار وهو ما يسبب ضعف جودة الحياة لديهم.

يجب أن تكون الاتجاهات الجديدة في علاج الاكتئاب مثالية، وتمكين الناس من التعافي منه دون الحاجة لقبول المرض.

المراجع

١. م. بيترو. العمل تحت غطاء: الثقة بالنفس المتعلقة بالأداء بين أعضاء المجموعات. (٢٠٠٦).

٢. ف. بوردمان وآخرون. المرونة كاستجابة لوصمة الاكتئاب: تحليل الطرق المختلطة. (١٩٩٩).

٣. ب. كوريجان. تأثير وصمة المرض النفسي على المشاركة في رعاية الصحة النفسية. (٢٠١٠).

٤. ج. كورفورد وآخرون. المعايير المئوية وتقدير الفترات المصاحبة لمقاييس الحالة المزاجية للتقدير الذاتي. (٢٠٠٩).